باخلاق الله تعالى يعني تصفوا بصفات الله **الفصل** السادس عشر في بيان زكوة الشريعة والطريقة
فزكوة الشريعة فهي ان يعطي من كسب الدنيا الى مصرفه موقتة معينة في كل سنة مرة في نصاب معين
واما زكوة الطريقة فهي ان يعطي من كسب الاخرة في سبيل الله تعالى الى فقراء الدين والمساكين
الاخروية والزكوة سميت صدقة كما قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وانما
انما سميت صدقة لان الصدقة يصل في يد الله تعالى قبل ان يصل الى يد الفقراء والمراد منه قبول
الله تعالى وزكوة الطريقة فهي موبدة وهي ان يعطي ثواب كسب الاخرة لرضاء الله تعالى العاصين
فيغفر الله تعالى لهم مثل ثواب الصلوات والزكوة والصوم والحج وثواب التسبيح والتهليل
وثواب تلاوة القران والسخاوة وغير ذلك من الحسنات فلا يبقى لنفسه شيء من ثواب حسنات
فيبقى نفسه مفلسا فالله يحب السخاوة والافلاس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المفلس في امان الله
تعالى في الدارين فالعبد وما في يده لمولاه واذا كان يوم القيمة اعطاه بكل حسنة عشر امثا
لها كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ونوع الزكوة ايضا تصفية القلب من
صفات النفس كما قال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والمراد
في القرض ان يعطي ماله من الحسنات في سبيل الله احسانا الى خلقه لوجه الله وشفقة منه كما قال الله تعالى
ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فلا يطلب عوضا في الدنيا وهذه في قلم الانفاق في سبيل الله
تعالى كما قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون في سبيل الله **الفصل** السابع عشر في
بيان صوم الشريعة والطريقة فصوم الشريعة ان يمسك من الماكولات والمشروبات ومن وقاع
النساء في النهار واما صوم الطريقة فهو ان يمسك جميع اعضائه من المحرمات والمناهي والذمائم مثل
العجب

العجب والكبر والبخل وغير ذلك ظاهرا وباطنا فكلها يبطل صوم الطريقة فصوم الشريعة
موقتة وصوم الطريقة موبدة في جميع عمره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ورب صائم ليس
له من صيامه الا الجوع والعطش ولذلك قيل كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم اي يمسك اعضا
ئه من الاثام وايذاء الناس باليد والرجل كما قال الله تعالى في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي
به وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الله
قال اهل الشريعة المراد من الافطار الاكل عند غروب الشمس ومن الرؤية رؤية الهلال
في ليلة العيد وقال اهل الطريقة الافطار عند دخول الجنة والاكل مما فيها من النعم
والفرحة عند اللقاء اي عند لقاء الله تعالى يوم القيمة بنظر السر معاينة واما الصوم الحقيقة
فهو امساك الفؤاد من محبة ما سوى الله وامساك السر عن محبة مشاهدة غير الله تعالى كما قال الله
في الحديث القدسي الانسان سري وانا سره والسر من نور الله فلا يميل الى غير الله وليس
سواه محبوب ومرغوب ومطلوب في الدنيا والاخرة فاذا وقع فيه محبة غير الله فسد صوم
الحقيقة فعليه قضاء صوم وهو ان يرجع الى الله تعالى ولقائه وجزاء هذا الصوم لقاء الله
تعالى في الاخرة **الفصل** الثامن عشر في بيان الحج والحج على نوعين حج الشريعة وحج الطريقة
فحج الشريعة بيت الله بشرايطه واركانه حتى يحصل ثواب الحج فاذا نقص شيء من شرايطه
نقص ثواب الحج لان الله تعالى امر باتمام الحج بقوله واتموا الحج والعمرة لله فمن شرايط الاحرام
اولا ثم دخول مكة ثم طواف القدوم ثم الوقوف بعرفة ثم الوقوف بمزدلفة ثم ذبح
الهدي في منى ثم دخول الحرم ثم طواف الكعبة سبعة اشواط ثم شرب ماء زمزم ثم يصلي ركعتي الطواف

Copyright © King Saud University